

2006

2005



2005

2006

على أن ما خفف من هول النكبة ومعاناتها تمثل في انكفاء العدو الصهيوني خائباً دون تحقيق أهدافه الاستراتيجية الخبيثة، فأعلن وقف الحرب البربرية بعد خمسة أسابيع من تأجج نارها واتساع دمارها.

ومضى صيف 2006 وتبعتها صيف 2007 واستمرت الحال السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تراجع كاد أن يفضي بالمواطنين الى حافة اليأس، وأصاب العمل البلدي جراء ذلك حالة من الشلل بسبب تردي الوضع الاقتصادي وانعدام الموارد المالية للبلديات من مصدري التغذية الرئيسيين: الصندوق البلدي الخاص وأموال الجباية المحلية فالأول أقفل باب العطاء طيلة علم 2007، والثاني شحّ دخلة لعدم تمكن نسبة لايأس بها من المكلفين من تسديد المستحقات البلدية، ولا عجب أن يحصل ماحصل في قرى وبلدات الوطن وبلدياتها ما دامت صورة الأجزاء هي انعكاس لصورة الكل، وما دام الوطن واقفاً في دائرة الأستهداف، ومؤسساته الشرعية معرضة للتعطيل حيناً وللطعن والتشكيك بشرعيتها أحياناً، فمن الطبيعي أن تكون البلديات أكثر المؤسسات تأثراً بهذا الوضع المأساوي الضاغط والمؤدي بحركة التنمية البلدية الى درجة الأندمام.

فهل نعقد الأمل اليوم على صيف قادم نبشر به المغتربين باستعادة ما خسروه في الصيف المنصرم، وبالتالي باستعادة اللبنانيين جميعاً حلمهم العنقائي في وطن يسوده العدل ويحميه القانون وترعاه المحبة وتبنيه سواعد المخلصين من أبنائه؟ نصلي أن يهتدي اللبنانيون إلى عنقائهم قبل فوات الأوان، فلا يصيبهم ما أصاب الشاعر إيليا أبي ماضي من خيبة إذ قال:

" وعلمت حين العلم لا يجدي الفتى

أن التي ضيعتها كانت معي "

وقد تبدل وجه الصيف المؤنق الزاهي، في بلدتنا كما في معظم بلدات لبنان وقراه، بوجه يكسوه الحزن والتجهم والخوف من المجهول الزاحف بألات قتله وجحافل بطشه وتكيله، ورحنا نستقبل أهلنا وأخواننا النازحين من الجنوب اتقاءً لقرار الموت والتدمير الذي اتخذته حكومة إسرائيل وحددت انطلاقته يوم الثاني عشر من آب 2006.

فأين حساب الحقل من حساب البيدر في ما لقيناه صيف 2006 من هول نكبة الوطن وخسارته في البشر والحجر خلال المحنة المشؤومة؟





14

2004

2006

33



18 - 16

2007



2007





47

